منهم احد فاما فدخل علي ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت
ام سلمة يا رسول الله اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا كلمة
حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم احدا
حتى نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه قيل كان حالقه في ذلك اليوم خراش
ابن امية الخزاعي فلما راوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا
غما وفي حياة الحيوان وكان الهدي مع النبي صلى الله عليه وسلم في
الحديبية سبعين بدنة وقد احصروا قال ابن عمر وابن عباس حلق
رجال يوم الحديبية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اغفر للمحلقين وفي معالم التنزيل قال يرحم الله المحلقين قالوا
والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا والمقصرين قالوا يا رسول الله
لم ظاهرت الترحم للمحلقين دون المقصرين قال لانهم لم يشكوا
قال ابن عمر وذلك انه تربص قوم وقالوا لعلنا نطوف بالبيت
قال ابن عباس اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
في هداياه جملا لابي جهل في راسه برة فضة وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم غنمه يوم بدر ليغيظ المشركين بذلك وذلك
ان جمل ابي جهل ند من بين الهدايا وذهب الى مكة ودخل
داره فتبعه جمال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد سفهاء
قريش ان لا يردوه ومنعهم سهيل بن عمرو وهو الموسوم لبناه
الصلح وقال لهم ان تريدوه فاعرضوا على محمد مائة من الابل
فان قبلها فامسكوا هذا الجمل والا فلا تعرضوا له فقبلوا ذلك
فسهيل عرضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من الابل

قالي

قالي وقال لو لم يكن هذا الجمل للهدي لقبلت المائة واعطيت
هذا الواحد وكما قال نحره ايضا وقسم لحوم الهدايا على الفقراء
الذين حضروا الحديبية وفي رواية ثم بعث النبي صلى الله عليه وسلم
الى مكة عشرين بدنة مع ناجية حتى نحروها بمروة وقسموا لحومها
على فقراء مكة روي انه لما تم الحلق والنحر بعث الله ريحا شديدة
حتى حملت شعرات المسلمين الى ارض الحرم ودفنتها هناك
وفي كتب بعض السير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حلق راسه
القى شعره على شجرة بقربه فاخذها بعض الصحابة جهد ايضا
اصابه شعرات منه وكانت عنده يغسلها للمرضى ويسقيهم للشفا
وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم كان بالحديبية اذ جاءته جماعة
من النساء المؤمنات المهاجرات من مكة منهن ام كلثوم بنت
عقبة بن ابي معيط وسبيعة بنت الحارث الاسلمية فانه زوجها
مسافرا المخزومي طالبا لها واراد المشركون ان يردوهن
الى مكة فنزل جبريل بهذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم
المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى اخره فاستحلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبيعة فحلفت فاعطى زوجها
ما انفق فتزوجها عمر وفي الاكتفاء وهاجرت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في هذه المدة ام كلثوم بنت عقبة بن ابي
معيط فخرج اخوها عمارة والوليد ابنا عقبة بن ابي معيط
حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالانه ان
يردها عليهما بالعهد الذي بينه وبين قريش بالحديبية

Copyright © King Saud University